

## ما أقرب الفرق بين النقد والنقد!!

فيه المحبة مثل الروح في الجسد  
على الحقول طروباً غير متّـد  
وقمة يعتليها دونما كبـد  
في عالم الحقد والبغضاء والحسد  
واستأسد القبح لا يحنو على أحد  
نهر مغيض ونحل دونما شهـد  
للناس بينهم إلا أبا الكمـد  
ليل بهيم وذاكم غاية الفـد!  
في هياة الشاه بل في هياة الأسد!  
شملاً شتيتاً وجمعا غير متـد  
وردأ وعضت على العناب بالبرـد  
فضيّعوا النصر فعل القوم في أحد!  
فابحث عن الليل في أعماقهم تجـد  
لو أن مرءاً بهذا الناس ذا خـد  
وان تعفت مغانيه إلى الأبـد  
على مصالح لم تنقص ولم تـزد  
يأتي إليك بقلب طاهر ويـد  
ما أضيع الحق والأبطال في بلـدي!  
تخاصم النبل في قرب وفي بعـد  
ولا ترى في غد معنى وبعد غـد  
ما أقرب الفرق بين النقد والنقد!  
والخير والفضل عند الواحد الصمـد  
بالحب والصدق والإيمان والجـد  
من النفاق لحالها الله من عمـد  
واصدح بشعرك مثل البلبـل الغرـد!

الشعر عندك صوت القلب والكبد  
يرف في جوه والريح حائمة  
شعارة يبرق للمجد يرفعه  
أعجوبة أن يكون الشعر ذا رمق  
أضحى الجمال غريباً في موطنه  
زهر بلا عقب طير بلا أفـق  
ساء الخلائق أفعالا فليس أح  
وفي بصائرهم والشمس ساطعة  
كم بيدق لعبت أيدي الصبـاع به  
شكت بلادي فداها مهجتي ودمي  
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت  
تلك الغنائم! كانت كل مـربهم  
ما للمودة في أعماقهم أنـر  
ما دار بينهم الإخلاص في خـد  
تقاتلوا ونسوا شطرنجهم سفهاً  
تقاتلوا عبثاً فالحرّب دائرة  
ومن عجائبهم ألا ترى أحداً  
تلك البشاعة لا تحصى ملامحها  
بعداً لها من جماعات وأندية  
تعيش في ظلمة الماضي نواظرها  
كم ينقدون على جهل ويا عجباً  
الشرف في الناس سلطان له شيع  
حارب عداوتهم والى كيدهم  
واجف الديار التي قامت على عمـد  
تلك الخرائب! فازهد في معالمها

أبو المعالي شاعر الإسماعيلية